

الباب الثاني

النظريات

يحتوي هذا الباب على مبحثين أساسيين، وهما :

أ. المبحث الأول قواعد اللغة العربية

١. مفهوم قواعد اللغة العربية

القاعدة لغةً هي الأصل و الإرشاد و الأساس و القانون.^١ وكذلك أنها رمز الأساس الذي يكون قاضياً. وأما تعريفها إصطلاحاً هو الكلمة العامة المتعارف بها بجميع أجناسها. وفهمها الأخرى كما بين أمين آل السيد أنها النظريات العامة التي لحظها من نطق العربي.^٢ إذن، أخذ الباحث الإنتهاء عن ذلك التعريفات أن القاعدة هي القانون الأساسي التي كانت إجماعاً لجميع اللسانيات، ويجب أن يتبعها آخذ اللغة لناطقين بها.

قواعد اللغة العربية هي منظم الذين ينظم إستعمال اللغة العربية كالوسائل ليفهم الكلام. وأما في جزئها، القواعد هو جزء الإرتباط لترتيب الكلمة في عقود الكلمات العربية. حيث عقود الكلمات العربية تنتج جملة أو كلام، وهذه معلق على كلمة العربية التي عقود فيها وصفة العلاقة بين الكلمات. وغير ذلك إرتباط

^١ Zulhannan, *Teknik Pembelajaran BAHASA ARAB INTERAKTIF*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠١٤), h. ١١٢.

^٢ نفس المراجع ... ص ١١٢.

القواعد بتثير عن صيغة الكلمة التي تحدث بسبب عن ترتيبها الكلمات في الجملة أو الكلام اللغة العربية.

قواعد اللغة العربية هي قواعد اللغة التي ظهرت بعد اللغة العربية. ولذلك ظهور القواعد بسبب خلفية على خطأ على استعمال اللغة.^٣ لذلك ان القواعد التي تعلمه لكي مستعمال اللغة يستطيع أن يدعوا تعبير اللغة و يستطيع ان يفهما بصحيح و حسن بصيغة كتابة و كلام.

وحكي في سبب وضع أبي الأسود لهذا الفن أنه كان ليلة على سطح بيته وعنده بنته فرأت الشمس ونجومها وحسن تألؤ أنوارها مع وجود الظلمة فقالت ياأبت ما أحسن السماء (بضم النون و كسر الهمزة) فقال أي بنية نجومها وظن أنها أرادت أي شيء أحسن منها فقالت ياأبت ما أردت هذا إنما أردت التعجب من حسنها فقال قولي ما أحسن السماء وافتحي فاك فلما أصبح غدا على سيدنا علي وقال يا أمير المؤمنين حدث في أولادنا ما لم نعرفه وأخبره بالقصة فقال هذا بمخالطة العجم العرب ثم أمره فاشترى صحيفة وأملي عليه بعد أيام أقسام الكلام ثلاثة اسم و فعل و حرف جاء لمعنى و جملة من باب التعجب و قال انح نحو هذا فلذلك سمي بعلم النحو.^٤

^٣ Wa muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Teori dan Praktek*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١١), h. ١٣١.

^٤ أحمد زيني دحلان، شرح مختصر جدا على متن الاجرومية، (سمارانج: كريا طه فوترا، ١٤٣١هـ)، ص. ٣.

٢. أنواع القواعد اللغوية العربية

ينقسم القواعد في اللغة العربية إلى نوعين، كما قال الدكتور جورج متري عبد المسيح في معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات. أنها ينقسم على نوعين. وهما قواعد الصرف و قواعد النحو.^٥ وكقول صاحب أنها تتكون على نوعين وهما قواعد النحو و قواعد الصرف.^٦ و أنهما أهم العلم من علوم عربية.^٧ واختار الباحث على هذين القولين المذكور لأتهما قولان مشهوران.

أما قواعد الصرف يبحث في الكلمة قبل أن تدخل في التركيب.^٨ و تختص بتحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة و ضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابها.^٩ وكذلك في بنية الكلمة العربية وما يطرأ عليها من تغيير بالزيادة أو نقص.^{١٠} مثل الكلمة من حيث التصريف و دلالتها و بناءها. فهي علم في الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف و إعلال و إدغام و إبدال و به نعرف ما يجب أن تكون عليه بنية الكلمة قبل انتظامها في الجملة.^{١١}

^٥ جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، (بيروت: مكتبة الأسكندرية، ١٩٨٩هـ)، ص.

^٦ Shohib, *ILMU SOROF*, (Jakarta: PT Bina Ilmu, ٢٠٠٤), h. ١.

^٧ مصطفى غلابيني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م)، ص. ٧.

^٨ جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة...، ص. ٣.

^٩ Shohib, *ILMU SOROF*..., h. ١.

^{١٠} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (القاهرة: المكتب العلمي للتأليف والترجمة، ١٩٧٣)، ص. ٣.

^{١١} مصطفى غلابيني، جامع الدروس العربية...، ص. ٧.

و الصرف و التصريف عند المتأخرين مترادفان. و التصريف على ما

حكى سيويه^{١٢} عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من أجزاء النحو.

وهو لغةً التغيير، ومنه تصريف الرياح أي تغييرها واصطلاحاً بالمعنى

العلمي هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها

كإسمي الفاعل و المفعول و اسم التفضيل و التشبيه و الجمع و إلى غير ذلك.

وبالمعنى العلمي هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست

بإعراب ولا بناء.

وأما قواعد النحو يبحث في الكلمة عندما تدخل في التركيب.^{١٣} مثل

الجملة و الإسناد و التبعية و الإعراب. ومعنى النحو لغةً القصد و الجهة و

المقدار و المثل و الشبه.^{١٤} وكذلك يسمى أيضا بعلم الإعراب، لأنه علم بأصول

تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء. أي من حيث ما

يعرض لها في حال تركيبها.^{١٥} خلافا لعلم الصرف الذي يبحث في شكل

الكلمات و ما يتعلق بها، أما علم النحو يبحث في أحوال الكلمات أي من

حيث إعرابها و مبنيها.

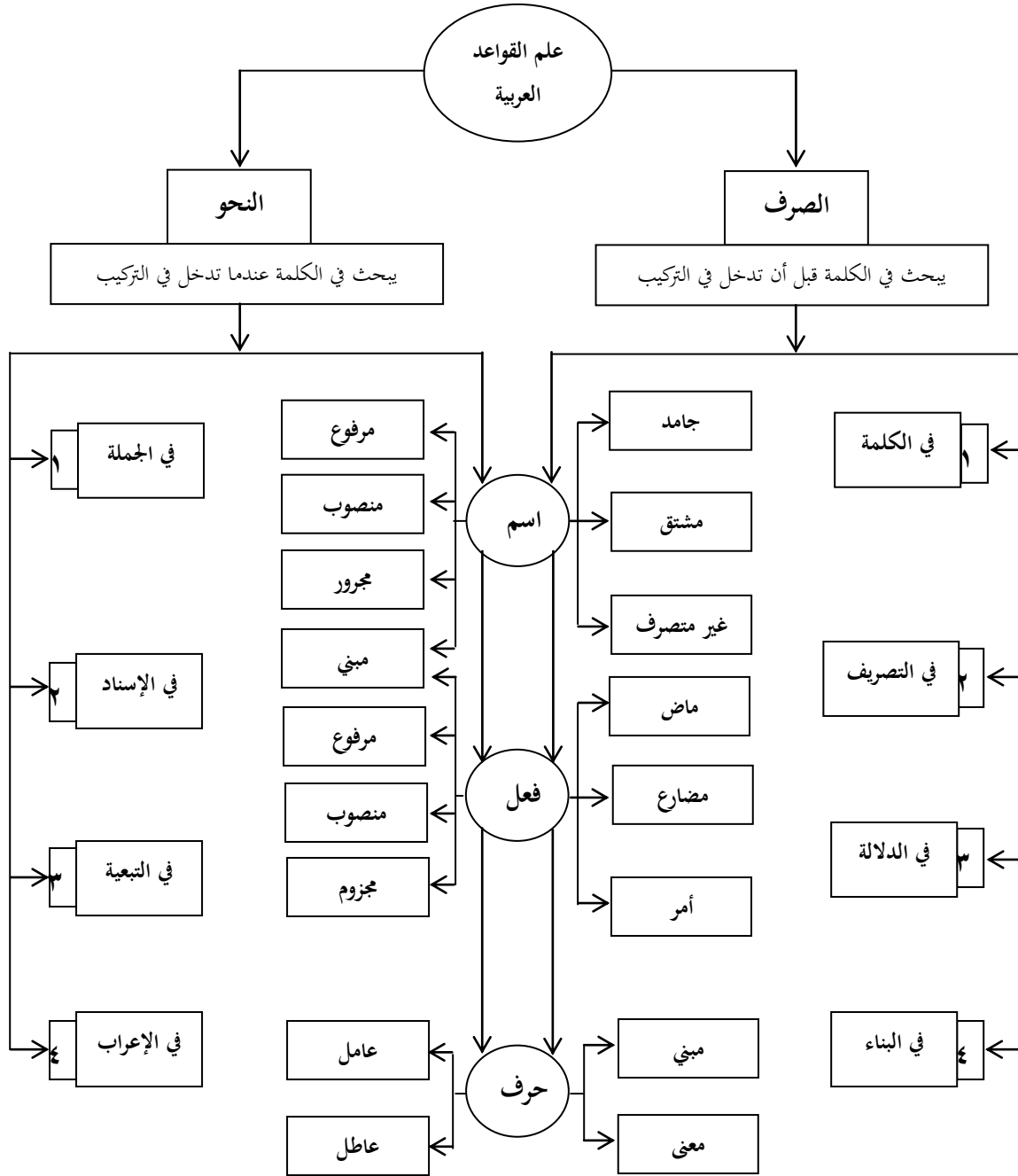
^{١٢} هو عمرو بن عثمان بن قشير، مولى بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة. انظر ! أبي بكر محمد بي الحسن الزبيدي الأندلسي، طبقات النحوية و اللغويين، (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص. ٦٦.

^{١٣} جورج متزي عبد المسيح، معجم قواعد اللغة ...، ص. ٣.

^{١٤} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م)، ص. ٦.

^{١٥} مصطفى غلاييني، جامع الدروس العربية ...، ص. ٧٠.

وهما شرحنا في الهيكل العام لتقسيمات الصرف و النحو، كما يلي: ^{١٦}



الجدول: ٢.١

أنواع علم القواعد العربية

^{١٦} جورج متري عبد المسيح، معجم قواعد اللغة...، ص. ٣.

٣. خصائص قواعد اللغة العربية

لقواعد اللغة العربية خصائص التي لا خصائص للغة عالمية إلا لها. وهذه

الخصائص سأذكرها كما يلي:^{١٧}

١. العلاقة بين القواعد و الجنس أي من حيث مذكر و مؤنث. هذه العلاقة

يستعمل لانساب كل إسم و فعل بالقواعد على الجنس. لأن كليهما لا

يستطيع أن يجتمعا إلى جنس واحد. بل لا بد أن يجتمعا إلى المذكر و

المؤنث.

٢. العلاقة بين القواعد و العداد أي من حيث مفرد و تثنية و جمع. يستعمل

لانساب كل اسم بالقواعد على العداد. كما نعلم أن في لغة أخرى يستعمل

بمفرد و جمع فقط، مثلا اللغة الإنجليزية. لكن اللغة العربية يستعمل بثلاثة

الشكل أي مفرد و تثنية و جمع.

٣. العلاقة بين القواعد و الوقت أي من حيث ماضي و حال و استقبال.

يستعمل كل الفعل الذي يتضمن على وقت العمل الذي تعمله، لوقت

الماض والحال والمستقبال.

^{١٧} Imaduddin Sukamto dan Akhmad Munawari, *Tata bahasa arab sistematis*, (Yogyakarta: Nurma Media Idea, ٢٠٠٥), h. Vii –viii.

٤. العلاقة بين القواعد و البناء والإعراب أي من حيث مرفوع و منصوب و

مجزوم و مجرور. يستعمال كل الإسم و الفعل في اللغة العربية التي لها صيغة

معين و تغير قواعده الذي يناسب على الإعراب في الجملة.

٥. العلاقة بين القواعد و الضمائر، لان في اللغة العربية استعمال الضمير ظاهرا

كان أو ظامرا.

٤. تعليم القواعد اللغة العربية

تتكون نشاط تعليم قواعد اللغة العربية على نوعين:

(أ) تعريف القواعد

يستطيع أن يفعل تعريف القواعد بطريقة القياسية و الاستقرائية. ولا بد أن

يكتب حالتين علاقة القواعد وهي: أولا، إن مهمة لا يطلب التلاميذ

ليستطيع أن يحفظوا القواعد في خارج راسهم. لكنه يستطيع أن يفهم

التلاميذ ويستعمل هذا القواعد في عملية لغوية. وثانيا، يعلم المادة النحو

ليس جميعا. يحتاج أن يختار المادة على التردد الاستعماله ويناسب بالمرحلة

التعليم، ونتائج تحليل الفروق أي بين عربي وإندونيسي التي تدل على

الترابك الصعب لتلاميذ اللغة العربية في إندونيسيا.^{١٨}

١. الطريقة القياسية

^{١٨} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Teras, ٢٠١١), h. ١٣٧.

يبدأ القياسية بأن يعطي التلاميذ القاعدة ليفهم ويحفظها، ثم يعطي الأمثال. وبعد ذلك يعطي التلاميذ فرصة ليفعل التدريبات بتطبيق القواعد أو الرموز الذي يعطيهم.^{١٩} هذه الطريقة افراحا من بعض التلاميذ للغة العربية. لأن منذ الوقت القصيرة يستطيع التلاميذ أن يعرف القواعد اللغة ويستطيع التلاميذ بفكرته لتطبيق القواعد لكل الشيء.^{٢٠}

وأما خطوة التعليم بهذه الطريقة القياسية فيما يلي:

- أ. ابتداء المدرس الدرس بتحدث الموضوعية المعين.
- ب. واستمر المادة الدرس يبحث القواعد النحو ويحفظ التلاميذ هذا القواعد.
- ج. يعطي المدرس الأمثال المناسب بالقواعد النحو.
- د. يؤخر الدرس بملخصة المادة ويطلب التلاميذ ليعمل تدريبات

التقويم.^{٢١}

٢. طريقة الإستقرائية

يبدأ هذه الطريقة بنظم الأمثال. و بعد ذلك يفعل التلاميذ الخلاصة عن القواعد التي تناسب بالأمثال. بهذه الطريقة، ابتكر التلاميذ في نشاط

^{١٩} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran ...* h. ١٣٧.

^{٢٠} Ahmad fuad effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٤), h. ٨٢-٨٣.

^{٢١} Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran ...* h. ١٣٢.

التعليم إشتراكاً، فهو في تخلص القواعد. لأن هذه الخلاصة يفعلها بعد استطاع التلاميذ على التدريبات في استعمال نمط الجملة التي تخلص قواعده. فالمعرفة عن القواعد سيساعدهم بمساعدة صحيحة.

وأما خطوة التعليم بهذه الطريقة الاستقرائية كما يلي:

- أ. ابتداءً المدرس بتعيين موضوعية الدرس.
- ب. ويعطي المدرس الامثال الجملة أو القراءة التي يعطيه المدرس.
- ج. يطلب التلاميذ أن يقرأ الامثال أو القراءة التي يعطيه المدرس.
- د. ثم يبدأ المدرس أن يبحث القواعد النحو في الامثال أو القراءة التي

علاقة بالموضوعية.^{٢٢}

- هـ. يخلص المدرس والتلاميذ القواعد النحو عن الامثال أو القراءة.
- و. يطلب المدرس التلاميذ ليعمل التدريبات.

(ب) تدريبات المباشرة

يحتاج طريقة المتأخر لتدريبات القواعد بوجه اختيار المادة و الطريقة التعليمية. وليس على التوكيل المادة ولكنه بعمل القواعد. ولذلك اعطاء التدريبات بصيغة الجملة. وينظم المادة التي لا يتبع النظام الموضوعية في علم النحو بنمط الجملة الكثيرة في الاستعمال اللغة كل يوم.

ونوع التدريبات في تعليم القواعد على ثلاثة أنواع:

(١) تدريبات الميكاني

لحصول اهداف التنمية العامة فاعطى اثاره للموصول إلى استجابة صحيحة. ولذلك يستطيع ان يعطيه باللسان أو الكتابة واندماج بتدريبات كفاءة التلاميذ في الكلام والكتابة.

(٢) تدريبات المعنى

هو التدريبات العلاقة بين السياقي والحال.

(٣) تدريبات الموصلات

هو تدريبات بتنمية الفكرة من التلاميذ وتدريبات اللغوي الصحيحة. ولذلك يعطي المدرس هذه التدريبات، إذا استطع التلاميذ في المفردات والتراكيب واللفظ الموصلات التي يناسب بالحال والسياقي المعين.

٥. أهداف تعليم قواعد اللغة العربية

إن الأهداف تعليم القواعد كثيرة، ومنها كما يلي^{٢٣}:

١. إقدار المتعلم على القراءة بطريقة سليمة خالية من اللحن.

^{٢٣} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات الغوية لغير الناطقين بها، (مالانق : مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

٢. إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الصحيحة السليمة من الخطاء، والمتفقة

مع القواعد المتعارف عليها.

٣. مساعدة المتعلم على جودة النطق و صحة الأداء عند التحدث.

٤. إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع و تمييز المتفق مع قواعد اللغة

العربية من المختلف معها.

٥. إقدار المتعلم على الملاحظة الدقيقة، و الاستنتاج، و المقارنة، و إصدار

الأحكام، وإدراك العلاقات بين أجزاء الكلام و تمييزها وترتيبها على النحو

المناسب.

٦. الإسهام في اتساع دائرة القاموس اللغوي لدى المتعلم وإمداده بثروة لغوية من

خلال النصوص الراقية التي يتعلم القواعد من خلالها.

٧. مساعدة المتعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من

خلالها اللغة المنقولة و يتذوقها بما يعينه على نقد الكلام و تمييز صوابه من

خطئه و توظيف الفقرات و التراكيب والمفردات بطريقة سليمة.

٨. معرفة صحة الكلام من أخطاء و ليحترز به عن زلل في اللسان وغايته

الإستعانة على فهم معاني كلام الله ورسوله الموصل إلى خير الدنيا

والآخرة.^{٢٤}

ب. المبحث الثاني طريقة هربارت

١. مفهوم طريقة هربارت

طريقة هربارت اخذت من إسم مؤسسها جوهان فريدرك هربارت

(Johan Frederic Herbart) عام (١٨٤١ - ١٧٧٦).^{٢٥} وهو من بعض أهل

الفلاسفة و علم النفس الإشتراكي. وكذلك قد أعطى أفكاره و معرفته في

عناصر التربية. ومنها أعطى الطريقة في علم التربية كمثل طريقة هربارت.

واما طريقة هربارت هي الكيفية في إيصال المادة بطريقة العلاقة بين الفهم

الماضي والفهم الجديد، حتى نشأت المفاهيم الجديدة على التلاميذ. فرأى هربارت

أن المفاهيم يجب ان ينشأها في التلاميذ على الاكثر.^{٢٦}

طريقة هربارت هي الطريقة التعليمية الذي يبنى على راية هربارت عن

الإنسان كفاعل التعليم والتعلم. فيسمى هذه الراية بنظرية هربارتيان

^{٢٤} محمد أحمد بن عبد الباري الأهدل، الكواكب الدررية على متممة الأجرومية، (لبنان : دار الكتب العلمية، ٢٠١٤م) ص.

^{٢٥} Tayar yusuf dan Saiful anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ١٩٩٧), h. ٩٢.

^{٢٦} Suradji, *Strategi Belajar Mengajar*, (Surakarta: UNS Press, ٢٠١٤), h. ٤٤.

(Herbartian) أو نظرية الإدراك بالترابط (Apperception). وتلك النظرية كما

يلي:^{٢٧}

أ. الإنسان يمتدس مراحل التطورية الثقافية بواسطة مرحلة التطورية الثقافية

المباينة. وهذه المراحل المذكور سيعيد في تطوير الإنسان نفسه.

ب. الإنسان الذي يأمر بنفسه. لأن الصفة الأساسية من الإنسان تتكون من

عنصرين، وهما: نفس الأمير و نفس العارض. واما تربية الشباب سيحصل

بالاكثر إذا يشاء الشباب أن نفعل هذا الأمر.

ت. يحصل هذا التعليم إذا أعطه الأفعال المباينة لوقوع الشيء على ما في

ممارسته.

فكان في هذه الرؤية أي رؤية هربارت ثلاثة مراحل التعليم، وهي: الأول،

تسليم الحافز. والثاني، يحصل الذاكرة ما يعلمه قبله مرة ثانية. والثالث، المفاهم

كحصول الفكرة الترتاب والإجمالية.

٢. خطوات طريقة هربارت

الخطوات من طريقة هربارت سيبين كما يلي:

أ. الإستعداد

^{٢٧} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung : PT Remaja Rosda Karya, ٢٠١١), h. ٢١٧

في هذه المرحلة، عدّ الأستاذ المادة التي سيعلمها الى التلاميذ بإستعداد جيد.

وخلق العلاقة بين المادّة الماضي و المادّة الجديدة.

ب. تقديم الدروس

بعد إقامة العلاقة، في المرحلة الثانية فالمدرس يعطي المادة من المادة الحقيقية

إلى المادة المعنوية. ومن المادّة المياسرة إلى المادّة المعاصرة. ولذلك تكون المادّة

مرتبة.

ج. الجمعية

في هذه المرحلة، أقام الأستاذ العلاقة مع المقارنة بين المادّة الماضية و المادّة

الجديدة حتى بينهما ذو العلاقة.

د. الخلاصة

والمرحلة التالية هي يقيم الرابط بين المادّة الماضية و المادّة الجديدة كنبيجة

العلاقة الإشتراكية الكاملة. وليس فيه الفصول والقطعة.

هـ. الإستعمال

وفي المرحلة الأخيرة يعطي المدرس الأسئلة أو التمرينات مع تطبيقتها التي

يعلمها إلى التلاميذ.

٣. مزايا طريقة هربارت

- أ. يبين المادة مرتباً.^{٢٨} وبذلك سهل أن يفهمها.
- ب. تكون معرفة التلاميذ كاملة و تطبيقية. وليس هناك معرفة لفهم فقط، لكنها يحتاج أن يطابقها في ممارسة تعليمية. ليكون هذه معرفة نافعة لفهم التلاميذ وخصوصاً لترقية مهارة التي تعلمها.
- ج. إستطع التلاميذ أن تعريف العلاقات والإرتباط من كل مادة، حتى يستطيع أن يبين سلسلة المادة المذكورة.^{٢٩} مثلاً العلاقة بين المادة عن الإعراب و المادة عن الإسم إسمها كان أو فعلاً أو حرفاً.
- د. وكان المادة واقعيًا ولا نظريًا فقط. ولذلك بعد إعطاء المادة ينبغي لمدرس أن يمارسها في أحيان واقعي، ليكون فهم التلاميذ قوية لا غافلاً.

٤. نقصان طريقة هربارت

- أ. قد تكون المادة مكروهة.
- ب. وكان التدريس ذا صفة ميكانيكية.
- ج. والمرونة (*Fleksibilitas*) غير مبالي.
- د. يحتاج وقت طويل لإستعداد خطة المادة.

^{٢٨} Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa ...*, h. ٢٢٠

^{٢٩} Tayar yusuf dan Saiful anwar, *Metodologi Pengajaran Agama ...* h. ٩٢.